«المجلس الوطني» اتهم «با يا دا» بالتصعيد العدائي ضده

للمرة الأولى.. لجنة أممية في الرقّة لتقييم الوضع

الوطن - وكالات

وصلت لجنة تابعة لمنظمة الأمم المتَّحدة إلى مدينة الرقة بالتنسيق مع الحكومة السورية وبطلب من روسيا وذلك لتقييم الوضع الإنساني المتردي هناك، بينما اتهم «المجلس الوطني الكردي»، حزب «الاتحاد الديمقراطي با يا دا» بالاستمرار في التصعيد العدائي ضده.

وجالت لجنة الأمم المتحدة، وفق مواقع إلكترونية معارضة في سوق الهال وشوارع المنصور، ٢٣ شباط، الوادي، دوار الدلة، شارع القطار، دوار النعيم، مستشفى التوليد وساحة المحافظة» في الرقة، لتقييم الأوضاع الإنسانية وتقدير المساعدات التي يحتاج إليها السكان وكيفية إيصالها وتسهيل عودة السكان.

وأشار ما يسمى «مجلس الرقة المدني» في تقرير مصور بثته مواقع إلكترونية إلى لقاء لجانه الـ١٦ مع لجنة تقييم أوضاع الرقة الأممية المؤلفة من ١٩ خبيراً.

وكانت روسيا اقترحت نهاية شباط الماضي تشكيل لجنة أممية بموافقة الحكومة السورية لتقييم الوضع في مدينة الرقة على خلفية تبني مجلس الأمن الدولي القرار ٢٤٠١ بشأن هدنة لمدة شهر في سورية.

وأشارت روسيا حينها إلى أنه بسبب الأوضاع المعقدة في الرقة لم تبدأ أعمال تقديم المساعدات الإنسانية والترميم، ما يمنع نصف مليون مدني من العودة إلى المدينة.

كما أعلن ما يسمى «مجلس الرقة المدني»، أن نقل أعماله ومكاتبه إلى مدينة الرقة السبت الماضي، بعد أن كان يديرها من ناحية عين عيسى، جاء استباقاً لزيارة اللجنة الأممية.

وتأسس «مجلس الرقة المدني» في ١٨ من شهر نيسان ٢٠١٧، من ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية قسد» المدعومة من «التحالف الدولي» الذي تقوده الولايات المتحدة الأميركية.

وهذه أول زيارة لمسؤولين أمميين لمدينة الرقة منذ أن استولت عليها «قوات سورية الديمقراطية قسد» في تشرين الأول الماضي بعد تسليم تنظيم داعش الإرهابي للمدينة بموجب اتفاق تم بين «قسد» والتحالف الدولي من جهة والتنظيم من جهة ثانية.

من جهة ثانية، قام مجهولون بإلقاء عدة قنابل يدوية على تجمعات للمدنيين في حي هشام بن عبد الملك في مدينة الرقة، ما أسفر عن وقوع ضحايا، بحسب مواقع إلكترونية معارضة.

كما قال «المجلس الوطني الكردي»، في تصريح للأمانة العامة للمجلس: إن «حزب الاتحاد الديمقراطي لم يلتزم بالاتفاقيات التي عقدت معه وتفرد بالقرارات التي تخص مصير الشعب الكردي وحاول الهيمنة بالقوة على المجلس الكردي».

وأدان المجلس ما سماه «خطابات التخوين والتشهير بحق المجلس وحق قياداته»، محملاً إياه مسؤولية المخاطر الناجمة عنها.

واعتبر البيان، أن «الاتحاد الديمقراطي مستمر في تصعيده العدائي ضد المجلس وقياداته وتوجيه التهم الباطلة بحق قياديي حزب يكيتي إبراهيم برو وفؤاد عليكو»، مطالباً بـ«خلق الأجواء المناسبة للحوار فالقضية السورية باتت تحت رحمة القوى التي تتقاسم النفوذ على الأرض السورية»، بحسب وصفه.

وشدد البيان على أن المجلس «أدان بشدة التدخل التركي وهجوم جيشه والمجموعات المسلحة بمسميات الجيش الحر»، لافتاً إلى أنه «يسعى إلى إخراجهم وتسليم المنطقة لأهلها المقيمين فيها عبر تشكيل إدارات مدنية تشترك بها مختلف الفئات، وإعادة النازحين إلى ديارهم وتقديم المساعدة لهم من المجتمع الدولي والمنظمات الإنسانية»، وفق ما ورد في التصريح.

فشل اتفاق هدنة بين إرهابيي الشمال.. وحرب الإلغاء تتصاعد

الوطن- وكالات

استعرت حدة المواجهات بين ميليشيا «جبهة تحرير سورية» وتنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي في الشمال السوري، وذلك عقب فشل اتفاق هدنة «وقف إطلاق النار» التي أعلن عنها الأول أمس (الأحد) بوساطة ميليشيا «فيلق الشام»، حيث تبادل الطرفان الاتهامات حول المسبب في إفشالها.

ونقلت مواقع إلكترونية معارضة عن الشرعي في «النصرة» أبو الفتح الفرغلي قوله أمس على قناته على موقع التواصل الاجتماعي «التليغرام» حول أسباب فشل الهدنة المؤقتة المعلنة، مع ميليشيا «جبهة تحرير سورية» في الشمال: «بسبب تعنت ورفض البغاة من «جبهة تحرير سورية» و«صقور الشام» (المتحالفة مع الأولى) حضور جلسة المفاوضات، تم إبلاغهم رسمياً عن طريق الوسيط بيننا، في تمام الساعة الثانية صباح اليوم (الإثنين)، بإلغاء وقف إطلاق النار».

وكان الطرفان توصلا أمس الأول، إلى وقف جديد لإطلاق النار في مناطق الشمال برعايةً ميليشيًا «فيلق الشام»، بدءاً من الساعة السادسة مساءً.

وبحسب المواقع، لم يصدر أي تصريح من جانب ميليشيا «تحرير سورية» حتى الآن، إلا أن معرفات تابعة لها أكدت هجوم «النصرة» التي تتخذ من «هيئة تحرير الشام» واجهة لها على مدينة دارة عزة وقرية مكلبيس بريف حلب الغربي.

عناصر إرهابية من ميليشيا «تحرير سورية» في ريف إدلب (عن الإنترنت – أرشيف)

في المقابل نشرت ميليشيا «تحرير سورية»، أمس، بياناً اتهمت «النصرة» باحتجاز ثلاثة من أعضاء وفدها أثناء ذهابه للاجتماع، رغم وجود متزعم ميليشيا «فيلق الشام» أبو صبحي برفقتهم.

وقالت الميليشيا في بيانها: إن عشرات السيارات التفت حول الوفد، ووجه مسلحون لهم أسئلة عن القيادي حسن صوفان ومتزعم ميليشيا «صقور الشام»، أبو عيسى الشيخ، وبقوا في الاحتجاز قرابة ساعتين، إلى أن وصلتهم معلومات بتأجيل الجلسة التفاوضية.

وعقب فشل الاتفاق، تجددت الاشتباكات، بين «النصرة» و«تحرير سورية» في مناطق مختلفة من ريف حلب الغربي، بحسب ما ذكرت المواقع.

وقالت المصادر: إن «الاشتباكات تركزت في ثلاثة محاور»، لافتةً إلى تدمير آليات ثقيلة في المنطقة.

وأوضحت المصادر، أن الاشتباكات تجري حالياً على محاور مدن وقرى: دارة عزة، ارحاب، مكلبيس، في ريف حلب الغربي.

وبدأت الاشتباكات بين الطرفين في ٢٠ شباط الماضي، بعد يومين من اندماج ميليشيا «حركة أحرار الشام الإسلامية» وميليشيا «نور الدين زنكي»، ضمن «تحرير سورية».

وقتل العشرات من مسلحي الطرفين خلال الأيام الماضية، إلا أنه لا إحصائية محددة حول الأعداد الحقيقية للقتلى.

وبحسب المواقع، فإن الثقل الأكبر لميليشيا «الزنكي» في المنطقة، التي تسيطر على دارة عزة وعنجارة والقرى المحيطة بها.

وذكرت حسابات مقربة من ميليشيا «الزنكي» أن الأخيرة دمرت رشاشات ومدفع ٥٧ ودبابتين لـ«النصرة» على جبهة دارة عزة، كما تم تدمير سيارة بما فيها من مسلحي «النصرة»، على طريق قرية ارحاب.

من جهتها، ذكرت وكالات معارضة، أن المواجهات تجددت أمس، بين «تحرير سورية» و«النصرة» في ريف حلب الغربي، وسط قصف مدفعي متبادل بين الطرفين، من دون ورود معلومات عن إصابات.

ونقلت الوكالات عن ناشطين محليين من المنطقة: أن مسلحين من «النصرة» تسللوا باتجاه أطراف قرية زرزيتا الخاضعة لسيطرة ميليشيا «تحرير سورية» ما أدى لاندلاع اشتباكات بين الطرفين عند جبل الشيخ عقيل في مدينة دارة عزة، رافقها قصف مدفعي من الطرفين.

وأضاف الناشطون: إن الاشتباكات دارت أيضاً في محيط قريتي مكلبيس ورحاب القريبتين، من دون الإعلان عن وقوع إصابات في صفوف الطرفين أو في صفوف المدنيين.

ويذكر أن معارك دارت بين الطرفين في المنطقة ذاتها صباح الأحد.

غداً قمة أنقرة.. وبوتين وروحاني يواجهان مطامع أردوغان في سورية

وكالات

تستعد العاصمة التركية أنقرة لعقد قمة ثلاثية غداً تجمع رؤساء الدول الضامنة لمسار أستانا للحوار السوري–السوري، ويحاول خلالها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ونظيره الإيراني حسن روحاني كبح طموحات نظيرهما التركي رجب طيب أردوغان الاستعمارية في سورية.

وبحسب بيان صادر عن المكتب الإعلامي لأردوغان السبت الماضي فإن القمة ستبحث الملف السوري.

ويوم أمس، ووفقاً لموقع قناة «روسيا اليوم» الإلكتروني، أعلن المكتب الصحفي للكرملين في بيان له أمس، أن الرئيس بوتين سيزور أنقرة يومي الـ٣ والـ٤ من نيسان الجاري تلبية لدعوة من نظيره أردوغان، وسيجتمع معه ومع روحاني «في اللقاء الثلاثي الثاني لرؤساء الدول الضامنة لعملية أستانا حول التسوية السورية، حيث سيستعرض الرؤساء الثلاثة سير تطبيق الاتفاقات التي توصلوا إليها خلال قمتهم الثلاثية الأولى في سوتشي في تشرين الثاني الماضي».

وكان بوتين قال عقب اجتماع سوتشي: نحن موحدون حول فكرة تسوية الأزمة السورية في إطار (مسار) أستانا وخلق ظروف لإعادة النازحين واللاجئين، مشيراً إلى أن كل الدول الضامنة تعمل على الحفاظ على نظام وقف الأعمال القتالية وثبات العمل في مناطق تخفيض التصعيد وزيادة الثقة المتبادلة بين جهات النزاع.

وأمس الأول، أكد مساعد العلاقات الإعلامية في مكتب رئاسة الجمهورية الإسلامية الإيرانية برويز إسماعيلي، أن روحاني سيتوجه الثلاثاء إلى تركيا وسيشارك خلال هذه الزيارة في القمة الثلاثية حول سورية وسيلقي كلمة خلال هذا الاجتماع.

وبحسب «روسيا اليوم»، من المقرر أيضاً خلال قمة أنقرة «تبادل الآراء في إجراءات إضافية يمكن اتخاذها لتعزيز نظام وقف إطلاق النار، ومواصلة عمل مناطق وقف التصعيد وحل المشاكل الإنسانية، إضافة إلى تحريك التسوية السياسية».

كما ستتناول المباحثات قضايا إقليمية ودولية ملحة، ولاسيما الوضع في سورية والعمل المشترك على مكافحة الإرهاب.

كما سيعقد بوتين لقاء منفصلاً مع روحاني، سيتناولان خلاله قضايا العلاقات الثنائية والأجندة الإقليمية والدولية.

تأتي هذه القمة وفق مراقبين في ظل انتهاكات تركية لكل التفاهمات السابقة إذ تحتل قواته أجزاء من إدلب بالاشتراك مع «جبهة النصرة» الإرهابية بزعم إقامة نقاط مراقبة تنفيذاً لاتفاق «خفض التصعيد» هناك، كما تحتل قواتها كامل منطقة عفرين وتوجه أنظارها نحو تل رفعت ومنبج.

كما تأتي هذه القمة في ظل تأكيد روسي أن واشنطن تحاول ترسيخ وجودها في سورية، وتوتر تركي أميركي في سورية أيضاً.

الطيران التركي يقصف مواقع للأكراد شمال العراق

العبادي: لا أساس للحديث عن زيارة ابن سلمان إلى بغداد

أكد رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي أن العراق لن يسمح بأن يكون ساحة للصراعات الإقليمية، وأعلن أن الحديث عن زيارة لولي العهد السعودي محمد بن سلمان إلى العراق، «لا أساس له»، موضحاً أن «البعض روج لها لإيجاد صراع واختلاف داخلي».

ودعا رئيس الوزراء العراقي إلى إبعاد الملف الأمني عن الانتخابات المقبلة، محذراً من «التعامل مع تنظيم داعش والترويج له إعلامياً».

وكانت وزارة الخارجية السعودية قد نفت صحة الأنباء التي تتحدث عن زيارة ابن سلمان إلى العراق، وقالت على حسابها على «تويتر» السبت: إنه «لا صحة لما تتداوله بعض وسائل الإعلام عن زيارة ولي العهد إلى جمهورية العراق الشقيقة».

ويأتي النفي السعودي ثم العراقي بعدما قال برلماني عراقي نهاية شباط الماضي: إنه من المرجح أن يزور ابن سلمان العراق تلبية لدعوة رسمية من العبادي.

وفي سياق آخر وجه العبادي أمس القوات الأمنية في محافظة صلاح الدين بالحفاظ على هيبة المؤسسة العسكرية، داعياً إلى بذل أقصى الجهود لإعادة الحياة الطبيعية إلى المحافظة.

وذكر بيان لمكتب العبادي أن «الهدف الأساس هو تحرير الإنسان ولا بد من استكمال الجهود لإعادة جميع النازحين إلى ديارهم والإسراع بتوفير الخدمات الأساسية التي هي حق من حقوقهم».

إلى ذلك أكد العبادي، أمس، أن دماء شهداء مجزرة سبايكر الطاهرة هي التي حققت النصر وهزمت تنظيم «داعش» الإجرامي.

وذكر بيان لمكتب العبادي أن «رئيس مجلس الوزراء حيدر العبادي زار موقع مجزرة سبايكر التي ارتكبتها عصابة داعش الإرهابية».

ونقل البيان عن العبادي قوله: إن «هذه الدماء الطاهرة والأرواح البريئة هي التي هزمت داعش وصنعت النصر وإن أفضل رد من قبلنا على هذه المجزرة كان إلحاق الهزيمة بداعش والقصاص من مجرميها وتحرير أرضنا ومدننا بوحدتنا وشجاعة قواتنا الأمنية».

وأضاف العبادي: إنه «يجب أن نواصل العمل بالقوة والعزيمة نفسيهما لمنع عودة الإرهاب والحفاظ على وحدتنا وأمننا واستقرارنا».

وفي سياق منفصل أعلن الجيش التركي، أن طائراته دمرت مواقع ومستودعات أسلحة، تابعة لحزب العمال الكردستاني شمالي العراق، حسبما نقلت عنه وكالة الأناضول للأنباء.

وقالت هيئة الأركان التركية أمس: إن مقاتلاتها قصفت مساء الأحد أهدافاً في مناطق هاكورك وجبال قنديل شمالي العراق، القريبة من الحدود مع تركيا. وأضافت: إن الغارات أسفرت عن تدمير ٨ مواقع لحزب العمال الكردستاني، شملت مخابئ ومخازن أسلحة.

وتشن القوات التركية غارات جوية، كما تقصف مدفعيتها بين الحين والآخر، مناطق في شمال العراق، بحجة وجود عناصر حزب العمال الكردستاني، الذي تصنفه أنقرة منظمة إرهابية.

ويخوض حزب العمال الكردستاني«PKK» صراعاً مسلحاً مع الحكومة التركية، حيث تنتشر معظم فصائله في جنوبي شرقي تركيا، إضافة إلى مناطق جبلية عراقية محاذية للحدود التركية.

واع – الميادين – روسيا اليوم

السيسي رئيس لمصر لفترة ثانية بأغلبية ٩٧ بالمئة من الأصوات

أكدت الهيئة الوطنية للانتخابات في مصر، حصول الرئيس، عبدالفتاح السيسي، على ٩٧,٠٨ بالمئة من مجموع أصوات الناخبين، في انتخابات الرئاسة، وذلك خلال مؤتمر صحفي لإعلان النتيجة الرسمية.

وأوضح رئيس الهيئة، لاشين إبراهيم، خلال المؤتمر، أن السيسي حصل على ٢١ مليوناً و٨٣٥ ألف صوت من أصل ٢٤ مليوناً و٩٧ ألف صوت صحيح. فيما حصل منافسه، موسى مصطفى موسى، على ٦٥٦ ألف صوت، في انتخابات بلغت نسبة الإقبال عليها ٤١ بالمئة.

وذكر إبراهيم، أن الانتخابات كانت الأولى التي تجري تحت إشراف الهيئة الوطنية للانتخابات، مشيراً إلى أنها جرت «بالشكل اللائق لمصر ومكانتها بين دول العالم المتحضر».

وكانت الانتخابات الرئاسية بدأت بالخارج أيام ١٦ و١٧ و١٨ آذار الماضي، والتصويت في الانتخابات بالداخل تم أيام ٢٦ و٢٧ و٢٨ آذار الماضي، وتم فرز الأصوات داخل اللجان الفرعية، وإعلان المؤشرات المبدئية للحصر العددي للأصوات في اللجان العامة.

وكانت الهيئة الوطنية تلقت عقب انتهاء عمليات فرز صناديق الاقتراع، نتائج اللجان العامة بالمحافظات من المحاكم الابتدائية، والتي تم إعادة مراجعتها ومطابقة الكشوف والمحاضر، والأعداد التي تم فرزها على أرض الواقع المثبتة في محاضر الفرز. وانتهت المدة القانونية المحددة للفصل في الطعون على قرارات اللجان العامة دون أن تتلقى الهيئة أي طعون انتخابية من كلا المرشحين أو من له صفة في الانتخابات.

ووفق للجدول الزمني الذي أعدته الهيئة، فإنه عقب إعلان النتائج رسمياً، أمس الإثنين، يتم تقديم الطعون على قرارات الهيئة ونتائج الانتخابات خلال يومي الثلاثاء والأربعاء ٣ و٤ نيسان الجاري، فيما تفصل المحكمة الإدارية العليا فيها خلال ١٠ أيام من الخميس ٥ نيسان وحتى السبت ١٤ نيسان الجاري.

ووفقاً للدستور، مدة الرئاسة الحالية تنتهي في ٢ حزيران المقبل، أي أن الرئيس سيحلف اليمين الدستورى أمام مجلس النواب قبل ٢ حزيران المقبل، حيث تنص المادة ١٠٩ من اللائحة الداخلية لمجلس النواب، أنه بعد إعلان النتيجة، يعقد المجلس جلسة خاصة يؤدي فيها رئيس الجمهورية اليمين الدستورية.

روسيا اليوم– اليوم السابع

الكرملين : موعد قمة بوتين ترامب المحتملة غير محدد بعد

لافروف: لندن وواشنطن تلجأان للأكاذيب في قضية سكريبال

أكد وزير الخارجية الروسية سيرغي لافروف أن بريطانيا والولايات المتحدة وغيرهما من الدول الغربية، قد تجاوزت كل الحدود وتلجأ إلى الأكاذيب السافرة في تلفيق قضية سيرغي سكريبال.

وقال لافروف خلال مؤتمر صحفي مع نظيره البنغلاديشي بموسكو، أمس الإثنين: إن «الدول الغربية، وفي طليعتها بريطانيا والولايات المتحدة وعدة دول تحذو حذوهما بصورة عمياء، تتجاوز حدود اللائق وتلجأ إلى الأكاذيب السافرة والتضليل».

وأضاف: «نحن نرد على ذلك بهدوء، ونصرّ على أن أي اتهامات أو ادعاءات يجب أن تكون معززة بالقرائن».

وتعليقاً على طرد بعض الدول الغربية دبلوماسيين روس، قال لافروف: إنها «تقلص بذلك فرص الحوار بطرد الدبلوماسيين بذرائع مفبركة».

وشدد على أنه لم تكن لدى روسيا أي دوافع لتسميم سيرغي سكريبال، عميل المخابرات البريطانية السابق، وأعاد إلى الأذهان تصريحات الرئيس الروسي فلاديمير بوتين التي قال فيها بهذا الشأن: «لا يمكن إلا للمتحيز الذي يدبّر استفزازاً مرعباً ومتهوراً، أن يصر على أنه كانت لدى روسيا دوافعها وراء هذا الاستفزاز. وهذا ما يقوم به الزملاء البريطانيون».

وتابع لافروف: «أي دوافع كانت لدينا قبيل الانتخابات الرئاسية الروسية وكأس العالم لكرة القدم؟»، مشيراً إلى أنه تم إطلاق سراح سكريبال في إطار صفقة تبادل للجواسيس، وأنه «لو كانت هناك أي تحفظات عليه من الجانب الروسي، لما شمله التبادل».

وأضاف لافروف: إن «هناك تفسيرات أخرى (لتسميم سكريبال) يتحدث عنها الخبراء، وترجح أن يكون ذلك من مصلحة الاستخبارات البريطانية، والحكومة البريطانية التي باتت في موقف محرج، بعد أن لم تف بوعودها أمام الناخبين بشأن شروط خروجها من الاتحاد الأوروبي»، مشيراً إلى أن «الأسباب قد تكون كثيرة، ولا يمكن تجاهلها».

واعتبر الاتهامات الغربية والمطالبة بأن تعترف روسيا بأن قيادتها أمرت بتسميم سكريبال، أو فقدت السيطرة على الأسلحة الكيميائية، أمراً مرفوضاً وغير لائق.

وأعرب عن استيائه لتجاهل أو رفض الجانب البريطاني مطالب موسكو كافة بشأن منح إمكانية وصول الموظفين القنصليين الروس إلى سكريبال وابنته.

وأشار لافروف إلى أن روسيا طرحت أسئلة محددة في قضية سكريبال، وذلك بالتوافق التام مع اتفاقية حظر الأسلحة الكيميائية، وأضاف: إن «الأسئلة كثيرة، وإن عجز زملائنا البريطانيين عن الرد عليها، سيعني ذلك أن الأمر كله افتراء واستفزاز فظ».

وفي سياق متصل عبر مساعد الرئيس الروسي، يوري أوشاكوف، عن أمله في عقد اللقاء الذي اقترحه الرئيس الأميركي دونالد ترامب على الرئيس فلاديمير بوتين تنظيمه في واشنطن، رغم الأزمة الدبلوماسية القائمة.

وأوضح أوشاكوف أنه منذ الـ٢٠ من آذار الماضي، أي يوم الاتصال الهاتفي بين بوتين وترامب الذي اقترح الرئيس الأميركي خلاله عقد اجتماع مع بوتين، «لم يجر بحث محدد للقاء المحتمل»، مشيراً إلى أن التصعيد في العلاقات مع واشنطن أثر سلباً في مناقشة عقد قمة بوتين ترامب. وبيّن أوشاكوف أن الحدود الزمنية للقاء لم تبحث، مضيفاً: «إذا كان كل شيء على ما يرام، فآمل بألا يتراجع الأميركيون عن مقترحهم بمناقشة إمكانية عقد القمة».

وأضاف أوشاكوف: «بعد هذه المكالمة (بين بوتين وترامب)، التي حملت طابعاً بناء وعملياً، تم التطرق إلى الكثير من المسائل لأخرى، وبعد ذلك وقع توتر جديد في العلاقات الثنائية تسبب بترحيل ٦٠ دبلوماسياً (روسياً) وإغلاق القنصلية الروسية العامة في مدينة سياتل، ما اضطر روسيا إلى تقديم رد مناسب ومماثل».

مع ذلك، أكد مساعد الرئيس الروسي أن موسكو تعتبر اجتماعاً كهذا «إجراء مهماً ومطلوباً لكلا البلدين والمجتمع الدولي أيضاً».

روسيا اليوم– تاس

وزير الخارجية الروسية سيرغي لافروف خلال استقباله نظيره البنغلاديشي بموسكو أمس (رويترز)

الفلسطينيون يعلنون عن تصعيد مسيراتهم السلمية

«هآرتس» الإسرائيلية: تورطنا على أبواب غزة

فلسطين المحتلة - محمد أبو شباب

يواصل الفلسطينيون نصب خيامهم على طول الحدود الشرقية لقطاع غزة المحاصر، في وقت واصل فيه جيش الاحتلال الدفع بتعزيزات عسكرية لحدود القطاع، خوفاً من عمليات اقتحام واسعة قد يقدم عليها الفلسطينيون الذين أعلنوا أنهم بصدد تنفيذ سلسلة من الفعاليات الميدانية بالتزامن مع استمرار مسيرات العودة ستبلغ ذروتها الجمعة المقبلة.

وقالت اللجنة التنسيقية لمسيرات العودة، إنها تواصل حشد الجماهير الفلسطينية، للانخراط في هذا النوع الجديد من النضال الفلسطيني في غزة، وأنها شكلت لجنة قانونية لملاحقة قادة الاحتلال على جرائمهم بحق المدنيين العزل بعد مجزرة الجمعة المروعة، حيث اتهمت وزارة الصحة الفلسطينية في غزة الاحتلال بتعمد إحداث عمليات القتل بحق المدنيين وكذلك البتر، حيث إن هناك نحو ٤٦ جريحاً سقطوا برصاص الاحتلال في مسيرات العودة وضعهم الصحي حرج للغاية، معلنة في الوقت ذاته عن استشهاد شاب فلسطيني متأثراً بجروحه التي أصيب بها خلال المواجهات المتواصلة مع الاحتلال على حدود غزة.

وفي السياق كتبت صحيفة «هآرتس» في افتتاحيتها الرئيسية أمس، أنه يجب أن ترى إسرائيل في الأحداث الدامية على حدود قطاع غزة إشارة تحذير للمستقبل، وتركز الجهود لمنع التصعيد، والذي قد ينتقل إلى مواجهة واسعة مع الفلسطينيين مما سيقود للتورط في مواجهة عسكرية مستمرة جيش الاحتلال غير مستعد لها في هذا التوقيت.

وأكدت الصحيفة أنه يجب على نتنياهو أن يمنع تصعيد النزاع من خلال الحد من النيران الموجهة ضد الفلسطينيين، وتخفيف الحصار القاسي على غزة وتجديد المفاوضات الدبلوماسية مع عباس.

وقالت الصحيفة: تبدو مثل هذه الاقتراحات كالخيال في عهد الحكومة اليمينية المتطرفة، التي تنتشي بـ«النصر» على الفلسطينيين، والتي تحاول حل كل مشكلة بالوسائل العسكرية، لكنها لا تملك طريقة أخرى للالتفاف على فخ غزة.

وحذرت الصحيفة من استمرار تورط إسرائيل على جبهة الحدود مع غزة في حال استمرت هذه التظاهرات السلمية على طول حدود القطاع.

بدورها قالت الفصائل الفلسطينية، إن مسيرات العودة تحمل رسالة التمسك بالحقوق والثوابت الوطنية، وأهمها حق العودة إلى البلدات التي هجر منها الشعب الفلسطيني عام ١٩٤٨.

وقال محمود الزق أمين سر هيئة العمل الوطني الفلسطيني لـ«الوطن»: إن مسيرات غزة السلمية، كتبت عهداً جديداً للمقاومة الفلسطينية، وهذا العهد عنوانه الوحدة، وتعزيز الجبهة الداخلية في مواجهة الاحتلال، ويجب على الكل الفلسطيني الآن صياغة إستراتيجية وطنية موحدة للاستمرار في نوع كهذا من المقاومة من أجل عزل كيان الاحتلال في كل المحافل الدولية.

وأكد الزق أن واشنطن باتت معزولة في مواقفها، وهي إدارة متخبطة، وعلى الفلسطينيين حشد مزيد من التأييد الدولي بعد الزخم الكبير الذي أحدثته مسيرات العودة في غزة.

الوطن
عين على الوطن... سورية يومية سياسية مستقلة
www.alwatan.sy

رئيس التحرير
وضاح عبد ربه

مدير التحرير
جانبلات شكاي

رئيس تحرير الوطن أون لاين
رامي منصور

المدير الفني
لارا توما

الاشتراك السنوي (٦٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة

المكاتب في المحافظات
■ دمشق ـ المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٢١٣٧٤٠٠/٣٠٦٥-٠١١
فاكس الإدارة: ٢١٣٩٩٢٨-٠١١
فاكس التحرير ٨٨٢٧٩٨٤٠ - ٠١١

■ حلب ـ الجميلية ـ مقابل صالة معاوية ـ سنتر الشرق الأوسط ـ طابق ٥
هاتف: ٢٢٧٧٢٥٦-٠٢١ تليفاكس: ٢٢٧٧٢٥٧-٠٢١
■ حمص ـ بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٢٤٥٤٠٢٠ - ٠٣١ فاكس: ٢٤٥٤٠٢١- ٠٣١
■ اللاذقية ـ شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول
هاتف: ٢٣١٢١٨ - ٠٤١ فاكس: ٢٣١٢١٨ - ٠٤١
■ طرطوس ـ الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل ـ هاتف: ٣٢٧٤٥٥-٠٤٣ ـ فاكس: ٣١٣٠٩٠